

# قصائد للأطفال



إعداد وتقديم

أيمن ربيع إبراهيم

# قصائد للأطفال

إعداد وتقديم

أيمن ربيع إبراهيم

# إهداء

إلى ... إِيَاد (صديقي الصغير)

وإلى...أم إِيَاد (تلميذتي الأصيلة النبيلة الوفية)

لو عدت طفلا

كنت قلت لصاحب البستان  
لا تقطف سنيني من على الشجرات  
دعني مثلما أحببتي طفلا

(إيهاب البشبيشي)

الشعر يشبه أن تعيش بغزة  
لا طفل يرجع مرتين لأمه

(أحمد بخيت)

## مقدمة

حين يجتمع الشعر مع الطفولة نجني الحب والخيال  
والجمال والصفاء والنقاء والدفء والبراءة والسلام

والشعر كما يقول الشاعر الكبير أحمد بخيت طفل الروح  
والروح تحتاج لتلك الصفات الجميلة والأخلاق النبيلة

والأطفال أجمل ما وهب الله لهذه الأرض، هم الملائكة  
الذين يشعون نورا وجمالا وفرحا ومرحا وبهجة وسعادة

وقبل أن تتهمني بالمبالغة أو تشتمني على تشبيه الأطفال  
بالملائكة إذا كنت أما أو أبا فأنا أقصد نوعا معيناً من الأطفال  
الذين يتسمون بالهدوء والذكاء

لذلك...قد اخترت لهذا النوع من الأطفال ولكم أيضا  
عددا من القصائد الجميلة لشعراء عظماء من مصر ومن بلاد  
عربية مختلفة، وهذه القصائد تتفق في الجودة الفنية، وتختلف  
في موضوعها

وأرجو أن تضيف تلك القصائد إلى روحكم متعة وبهجة  
وسعادة، وتضيف لعقولكم رؤية جديدة وأفكارا بديعة في مجال  
تربية الأطفال تربية سليمة قائمة على الحوار وبعيدة كل البعد  
عن التسلط الأعمى والدلع الزائد عن الحد

**والله المستعان**

# ست قصائد لأحمد بخيت

(إجابة أسئلة الأطفال الجريئة)

أين الله؟ ولماذا لا أراه؟

لماذا الناس مختلفون في الأشكال والألوان؟

لماذا لا ينام الصغار ولا يستمر اللعب؟

كيف انهزمتنا وكنا الأفضل؟

لماذا ولدت صغيرا ولا ريش لي كي أطيرو؟

يجيب الشاعر الكبير أحمد بخيت عن أسئلة متكررة وجريئة

على السنة الأطفال الأذكياء في قصائده البديعة عبر حوار

ممتد بين (صغير) وهو الطفل الذي يسأل وبين (كبير) وهو

الإنسان الناضج الذي يجيب عن تلك الأسئلة بأسلوب سهل وبسيط

يجذب إليه الطفل المتلقي بطريقة غاية في الإبداع والجمال

الله

صغير

أبي

فتشيت من حولي

ولست أراه

كيف أراه؟!

أبي

إن كان موجوداً

فأين الله؟!

أين الله؟!

كبير

بني

هناك حُبك لي

أحس به ولست أراه!!

أليس الحُب موجوداً؟

ألست ابناً يُحبُّ أباه؟

متى شاهدت حُبك لي

وهل كلمته بشفاه؟

ومن أعطى

لهذا الطفلِ

حُبَّ الأمِّ

كي يرداه  
وأعطاك الأب الحاني  
وأعطى للجميع حياة؟  
تعلم

يا بُنَيَّ الحَبِّ  
فهو طريقيقنا لله  
ستعرف أنت أين الله  
حين تحب خلق الله!!  
وتعرف  
كيف تعبده  
وتشكره  
ولا تنساه!  
بُنَيَّ  
الله موجود  
بقلبك دائماً  
ستراه!!

صغير  
أبي  
قلت لي:  
إن ربي قريب  
إلي

وَإِنِّي قَوِيٌّ الْبَصَرُ!!  
فَكَيْفَ يَكُونُ قَرِيبًا إِلَيَّ  
وَيَبْقَى خَفِيًّا  
أَمَامَ النَّظَرِ؟!

كبير

بِصَدْرِكَ قَلْبٌ  
أَلَيْسَ قَرِيبًا؟  
أَشَاهِدْتَهُ

يَا قَوِيَّ الْبَصَرِ؟  
وَرُبُّكَ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَيْكَ  
فَكَيْفَ تَشَاهِدُهُ بِالنَّظَرِ؟

صغير

بِصَدْرِي قَلْبٌ  
أَحْسُّ بِهِ

وَلَا مَرَّةً لِعُيُونِي ظَهَرَ  
وَلَكِنُّ أَمَامَ جِهَازِ الْأَشْعَةِ  
تَظْهَرُ آثَارُهُ فِي الصَّوْرِ!!

كبير

وَرَبُّكَ تَظْهَرُ آثَارُهُ  
عَلَى كُلِّ مَا فِي الْوُجُودِ ظَهَرَ  
أَلَسْتَ تُحِشُّ  
صِفَاتِ الْمَصَوِّرِ  
فِي مَا تَشَاهِدُهُ مِنْ صُورٍ؟  
جَنَاحِ الْفَرَّاشَةِ  
لَوْنِ الْغُرُوبِ  
وَضَوْءِ النُّجُومِ  
وِظِلِّ الشَّجَرِ  
تَدُلُّ عَلَى خَالِقِ مَبْدَعِ  
لَهُ قُدْرَةٌ  
فَوْقَ كُلِّ الْبَشَرِ!!

صغير

وَكَيْفَ يَكُونُ بِكُلِّ الْأَمَاكِنِ  
مِضْرَ  
فَرَنْسَا  
أَسْتْرَالِيَا  
قَطْرًا؟!  
وَكَيْفَ يُحِيطُ بِكُلِّ الْبِلَادِ  
عَلَى بُعْدِ مَا بَيْنَهَا مِنْ سَفَرٍ؟!

وكيف يُحيط بكلّ البلادِ  
على بُعدٍ ما بينها من سفر؟!

كبير

تخيّل

يداً باتّساعِ المُحيطِ

وضَع فوقها

قطرةً من مطر

يدُ الله أكبرُ

مهما تخيّلت

مهما تخيّل عقلُ البشر

إلهٌ يُحيطُ بكلّ الوجودِ

فكيف تُحيطُ بهِ بالبَصَرِ؟

الفيلسوف الصغير

صغير

لماذا وُلِدْتُ صغيراً  
وَلَا رِيشَ لِي كَي أَطِير؟  
وَأَمْشِي،

ويحتاجُ جَدِّي  
لِعُكَّازِهِ؛

كَي يَسِيرَ؟

لماذا الظلامُ ظلامٌ  
وضحكةُ أُمِّي تُنِيرُ؟

لماذا

أُحِبُّ الأغانِي  
وأُكْرَهُ

صوتَ النَّفِيرِ

وأغضبُ إنْ قالَ عَنِّي

صَدِيقِي

إِنِّي قَصِيرٌ؟

لماذا المَرِيضُ

مَرِيضٌ

لماذا الفَقِيرُ

فَقِيرٌ؟

لماذا أنا  
لست أدري  
وتعرف أنت الكثير؟

كبير  
وتسألني يا صغيري  
سؤال الحياة الكبير  
وعندي جواب جميل  
وليس الجواب الأخير  
ففي كل يوم جديد  
ستعرف أنت الكثير!!

## نوم ولعب

صغير

أنا لا أخافُ

الظلامَ

أنا لا أحسُّ التعبَ

لماذا ينامُ الصغارُ

ولا يستمرُّ اللعِبُ؟

كبير

بُنَيَّ

هناكَ ملائِكُ

جميلاً

وراءَ الشُّحْبِ

إذا أنتَ أغمضتَ

ليلاً

وفكَّرتَ فيه... اقتربَ

يزورُكَ في النومِ

حُلماً

ويمسُحُ عنكَ التعبَ

فتصحو أميراً جميلاً

لَهُ بِسْمَةٌ

مِنْ ذَهَبٍ

تَنَامُ الْعَصَافِيرُ لَيْلًا

وَفِي الصُّبْحِ حُبٌّ

وَحَبٌّ

فَنَمْ يَا أَمِيرَ اللَّيَالِي

صَبَاحًا

يَطِيبُ اللَّعِبُ !!

أسود... أبيض... أصفر... أحمر

صغير

أبي

أنا كنت نجمة الحفلِ

والثاني من اليابان

وقال الكل: بيكاشو ([1])

الصغير.. المدهش الفنان

وفازت طفلة شقراء

قالت لي

من اليونان

وبنت من بلاد الهند

والأخرى

من السودان

لماذا الناس مختلفون

في الأشكال

والألوان؟

ومن منهم هو الأقوى

ليحكم عالم الإنسان؟

كبير

بُنَيَّ

أراك تهوى الرسمَ

فانظر

في يدِ الفنانِ

لديكَ أصابعٌ خمسٌ

وكل اثنينٍ مختلفانِ

وأنت تحركُ الفرشاةَ

في يسرٍ

وفي إتقانٍ

وهم يتعاونونَ معاً

بكلِّ سماحةٍ

وأمانٍ!!

تخيّل

أن كلَّ الناسِ يا ولدي

بكل مكانٍ

تخيّل

أنهم مثلُ الأصابعِ

إخوةٌ... جيرانُ

إذا اجتمعوا على حُبِّ

معاً

كانوا يدَ الإنسانِ

ألم تذهب  
لمزرعة؟  
ألم تذهب  
إلى البستان؟

هناك الوردُ  
والنَّعْنَاعُ  
والزَّيْثُونُ  
والرُّمَّانُ  
على رَغْمِ اختلافِ الكُلِّ  
يَنْمُو الكُلُّ  
في اظْمِئنانٍ  
فهل شاهدت معركةً  
لباميةٍ  
وباذنجانٍ؟  
وهل ألقث جُيُوشَ الوَرْدِ  
قُنْبُلَةً

على الرِّيحانِ؟  
جميعُ الناسِ يا ولدي الحبيبِ  
جميعُهُم إخوانُ  
وعالمنا هو البيتُ الكبيرُ  
وكلُّنا سكانُ!

على رَغْمِ اخْتِلافِ الكُلِّ  
يَنُمُّ الكُلُّ

في اظْمِئنانِ

فهل شاهدت معركةً

لبامية

وباذنجان؟

وهل ألقث جُيوشُ الوردِ

قُبلةً

على الرِّيحانِ؟

جميعُ الناسِ يا ولدي الحبيبِ

جميعُهُم إخوانُ

وعالمنا هو البيتُ الكبيرُ

وكلُّنا سكاُنُ!

لنا حقُّ الحياةِ معاً

ولا تفضيلَ

بالألوانِ

## المباراة الكبيرة

صغير

كانت

مباراة البطولة

نحن كنا

فائزين

كيف انهزمتنا

والفريق

يضمُّ أفضل لاعبين؟!

إنني حزين للهزيمة

يا أبي

إنني حزين!!

كبير

الفوز

طفل للجميع

يسدُّ كلَّ اللاعبين

أمَّا الهزيمة

فالجميع

يقول: بنت الآخريين

غلب الغرور

اللاعبين

فَلَمْ يَغُودُوا  
غَالِبِينَ!!  
لَمَّا اسْتَهَانُوا بِالْمَنَافِسِ  
وَهُوَ يَلْعَبُ  
لَا يَلِينُ  
فَقَدُوا التَّعَاوُنَ بَيْنَهُمْ  
وَحِمَاسَةَ الْمُتَفَوِّقِينَ  
تَحْتَاجُ كُلُّ سَفِينَةٍ  
بَحَارَةً مُتَعَاوِنِينَ  
رُوحَ الْفَرِيقِ تَقْوُدُهُمْ  
نَحْوَ الشَّوَاطِئِ  
سَالِمِينَ!!  
يَدُكَ الشَّمَالُ بِحَاجَةِ  
دَوْمًا  
إِلَى يَدِكَ الْيَمِينُ  
وَاللَّحْنُ  
شَرْطُ نَجَاحِهِ  
إِبْدَاعُ  
كُلِّ الْعَازِفِينَ  
لَا بُدَّ  
مِنْ رُوحِ الْفَرِيقِ  
وَمِنْ طَمَوحِ الطَّامِحِينَ

بَحَارَةً مَتَعَاوَنِينَ  
رُوحَ الْفَرِيقِ تَقْوُدُهُمْ  
نَحْوَ الشَّوِاطِي  
سَالِمِينَ!!  
يَدُكَ الشَّمَالُ بِحَاجَةِ  
دَوْمًا

إِلَى يَدِكَ الْيَمِينُ  
وَاللَّحْنُ  
شَرَطُ نَجَاحِهِ  
إِبْدَاعُ  
كُلِّ الْعَازِفِينَ  
لَا بُدَّ

مِنْ رُوحِ الْفَرِيقِ  
وَمِنْ طَمُوحِ الطَّامِحِينَ  
إِنَّ الْهَزِيمَةَ  
أَنْ يَفُوتَكَ  
ذَلِكَ الدَّرْسُ الثَّمِينُ!!

## الراعي

صغير

قال صديقي:

الدنيا حَظٌّ

للموهوبِ

وللفتانِ

فالمحظوظِ

سينجَحُ جدًّا

والمنحوسِ

يَظَلُّ يعاني!!

كبير

يُحَكِّي أنَّ

الراعي الأحمق

جاءَ إلى قصرِ السلطانِ

قالَ لَهُ السُّلْطَانُ:

تَحَيَّرُ

أنا أعطيك ثلاثَ أمانِي

قال الراعي:

قِطْعَةٌ لِحِمِّ

كَادَ الْجُوعُ يَهْدُ كِيَانِي

قال الصاحب:

أنت غبي

فكّرتَ ببطنِ جوعانِ

لو حَكَمْتَ العَقْلَ قليلاً

وتمهّلتَ لبضعِ ثوانِ

كنتَ طلبتَ قطيعَ خِرَافِ

وتربّيه مع الرُغِيَانِ

كنتَ ستُضْبِخُ

صاحبَ مالِ

بعدَ الحاجةِ

والحرمانِ!!

غَضِبَ الرَّاعِي الأحمقُ

جداً

من تَأْنِيْبِ الرَّاعِي الثاني

وتمنّى

أن يُحْبَسَ فوراً

أخذوا الصاحبَ للسجّانِ

بعدَ قليلِ قال الراعي:

أنا أسرعتُ إلى العدوِّ إن

كيف تركت رفیق شبابي  
مسجوناً خلف القضبان؟!  
أتمنى

إنقاذ صديقي  
كيف سأفرح  
وهو يعاني؟!  
...

يا ولدي  
يا ضحكة عمري  
فكر يا أذكي الرغيبان  
منذ الآن  
وأنت الراعي  
بين يديك  
ثلاث أمان  
طول العمر  
وما تعرفه  
وذكاء العقل الإنساني!!

## ثلاث قصائد من فلسطين

للشاعر محمود درويش

في قصيدته الأولى (خبز أمي): يشتاق محمود درويش وهو في سجن الاحتلال الإسرائيلي إلى خبز وقهوة ولمسة أمه

وفي قصيدته الثانية (فكر بغيرك): يحثك محمود درويش وأنت تجهز وجبة الإفطار على التفكير في إطعام الحمام والمقصود بالحمام هنا هو شعب فلسطين الذي لا يجد طعاما ولا ماء ويسكن في الخيام ويعيش في الظلام ويفقد حقه في الكلام

وفي قصيدته الثالثة (أنا يوسف يا أبي): يتأثر محمود درويش بسورة يوسف ويحدثنا عن إخوة كارهين لأخيهم الصغير ويغارون منه ؛ لأن النسيم والفراشات والسنابل تحبه وتميل إليه

# خبز أمي

أَجِنُّ إِلَى خُبْزِ أُمِّي ✨  
وَقَهْوَةِ أُمِّي..... ✨  
وَلَمْسَةِ أُمِّي..... ✨  
وَتَكْبَرُ فِيَّ الطَّفُولَةَ ✨  
يَوْمًا عَلَى صَدْرِ أُمِّي ✨  
وَأَعشُّقُ عَمْرِي لِأَنِّي ✨  
إِذَا مُتُّ ✨  
أَخْجَلُ مِنْ دَمْعِ أُمِّي...!! ✨  
خُذِينِي ✨  
إِذَا عِدْتُ يَوْمًا ✨  
وِشَاحًا لُهُدْبِكَ ✨  
وَعَطِي عِظَامِي بِعَشْبِ ✨  
تَعَمَّدَ مِنْ طَهْرِ كَعْبِكَ ✨  
وَشَدِي وَثَاقِي ✨  
بِخَصَلَةِ شَعْرِي..... ✨  
بِخَيْطِ يُلَوِّحُ فِي ذَيْلِ ثَوْبِكَ ✨  
ضَعِينِي، إِذَا مَا رَجَعْتُ ✨  
وَقُودًا بِتَنْوِيرِ نَارِكَ... ✨  
وَحَبْلَ غَسِيلِي عَلَى سَطْحِ دَارِكَ ✨  
لَأَنِّي فَقَدْتُ الْوُقُوفَ ✨  
بِدُونِ صَلَاةِ نَهَارِكَ.... ✨  
هَرَمْتُ، فَرُدِّي نُجُومَ الطَّفُولَةَ ✨  
حَتَّى... أَشَارِكَ صِغَارَ ✨  
الْعَصَافِيرِ ✨  
دَرْبِ الرَّجُوعِ لِعِشِّ ✨  
إِنْتِظَارِكَ ✨  
أُمِّي ✨  
أُمِّي ✨  
أُمِّي ✨

## فكر بغيرك

وأنت تُعِدُّ فطورك، ففكر بغيرك  
لا تنس قوت الحمام

وأنت تخوض حروبك، ففكر بغيرك  
لا تنس من يطلبون السلام

وأنت تسد فاتورة الماء، ففكر بغيرك  
من يرصعون الغمام

وأنت تعود إلى البيت، بيتك، ففكر بغيرك  
لا تنس شعب الخيام

وأنت تنام وتُحصي الكواكب، ففكر بغيرك  
ثمة من لم يجد حيزًا للمنام

وأنت تحرر نفسك بالاستعارات، ففكر بغيرك  
من فقدوا حقهم في الكلام

وأنت تفكر بالآخرين البعيدين، ففكر بنفسك  
قل: ليتني شمعة في الظلام...

## أنا يوسف يا أبي

أنا يوسف يا أبي.

يا أبي، إخوتي لا يحبونني،

لا يريدونني بينهم يا أبي.

يَعتَدُونَ عَلَيَّ وَيَرْمُونِي بِالْحَصَى وَالْكَلَامِ

يُرِيدُونَنِي أَنْ أَمُوتَ لَكَ يَمْدَحُونِي

وَهُمْ أَوْصَدُوا بَابَ بَيْتِكَ دُونِي

وَهُمْ طَرَدُونِي مِنَ الْحَقْلِ

هَمْ سَمُّوا عَنِّي يَا أَبِي

وَهُمْ حَطَّمُوا لُعْبِي يَا أَبِي

حِينَ مَرَّ النَّسِيمُ وَلَاعَبَ شَعْرِي

، غَارُوا وَثَارُوا عَلَيَّ وَثَارُوا عَلَيْكَ

فَمَاذَا صَنَعْتُ لَهُمْ يَا أَبِي؟

الفراشات حطت على كتفي،

ومالت علي السنابل،

والظير حطت على راحتي

فماذا فعلت أنا يا أبي،

ولماذا أن؟

أنت سميتني يوسفًا،

وهُمّو أوقعوني في الجُبِّ، واتَّهموا الذَّئبَ؛

والذَّئبُ أرحمُ من إخوتي..

أبتي! هل جنيتُ على أحد عندما قلتُ إنِّي:

رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبًا، والشَّمسَ والقمرَ، رأيتُهُم لي ساجدين؟

# قصيدة من مصر

## عن الأزهر الشريف

يفتخر الشاعر في قصيدته (أنا ابن الأزهر الحاني) بكونه

أحد أبناء الأزهر المخلصين الذين جاءوا إلى الدنيا لكي يرفعوا  
قيمة ومكانة الأزهر الشريف من خلال حفظه للقرآن الكريم  
ودراسته للعلم والأدب والفقه والشريعة الإسلامية ودراسته  
أيضا لعلوم الطبيعة من كيمياء و فيزياء وأحياء في مدرسة  
وجامعة الأزهر الشريف

وقد أحزن الشاعر حالة الضعف والذل والمهانة التي

تعاني منها أمته العربية والإسلامية منذ زمن بعيد، وقد جاء  
الشاعر لكي يرفع عن أمته ذلك الذل وتلك المهانة متسلحا بسلاح  
العلم والايمان والقوة والقرآن وحبه للأزهر الحاني عليه

# أنا ابن الأزهر الحاني

أنا بن الأزهر الحاني — أنا الإسلام رباني  
أنا من جئت للدنيا — لأرفع شأن أوطاني  
كتاب الله أحمله — ولا أرضى به ثاني  
وهدي محمد يسري — يهذب فيا وجداني  
درست العلم والأدب — وفقه الشرع قواني  
علوم الدين والدنيا — تعانقني وتهواني  
أنا ابن الأزهر الحاني — أنا الإسلام رباني  
أنا من جئت للدنيا — لأرفع شأن أوطاني  
أقول الحق لا أخشى — عدوا عنه ينهاني  
لواء الدين أرفعه — وأستقوي بإخواني  
هوان العرب أرقني — وبأس الغرب آذاني  
وصمت القوم ألمني — وجرح العز أدماني

أنا ابن الأزهر الحاني — أنا الإسلام رباني  
أنا من جئت للدنيا—لأرفع شأن أوطاني  
دياري يالا غربتها— وقلبي مثقل عاني  
وجامعتي لها سبق— من الآفاق أعلاني  
تصدع صرح عزتها— ولكني أنا الباني  
أمة الحق مدرستي— ورد الظلم عنواني  
أنا ابن الأزهر الحاني—أنا الإسلام رباني  
أنا من جئت للدنيا—لأرفع شأن أوطاني  
أنا شمس أنا قمر— أنا قطف الهدى الداني  
أنا سيف أنا قلم— أنا ري لظمئان  
ربوع العلم تعرفني— وفي المحراب تلقاني  
ويوم الحرب عاصفة— تدمر ما بنى الجاني  
أنا ابن الأزهر الحاني—أنا الإسلام رباني  
أنا من جئت للدنيا—لأرفع شأن أوطاني.

## قصيدة عن المعلم

يحب معظم المعلمين تلك القصيدة حبا شديدا

ويغنيها التلاميذ في احتفالهم بعيد المعلم وفي احتفالهم

بتخرجهم في المدارس والجامعات

تدعونا القصيدة إلى احترام المعلم؛ فهو قدوتنا

في الحياة، وهو من بنى أفكارنا وكون شخصيتنا وهو

من وقف مساعدا لنا في محنتنا لكي ننجح ونسعد في

حياتنا، وهو من أهدانا الحب والعلم والأدب والدين

لذلك... يجب علينا أن نمنح المعلم والمعلمة الحب

والشكر والاحترام والتقدير والتكريم

# يا قدوتنا

يا قدوتنا يا بانينا  
ومحبةً تسري فينا

امعلمنا امرينا  
لك اشواقٌ وتحياتٌ

\*\*\*

تصبر تحلم وتجارينا  
كنت يا استاذُ معينا

نصخب نلهوا نزهوا حين  
فى رحلتنا فى محنتنا

\*\*\*

اهدي النرجس والنسرين  
حباً ادباً علماً دينا

لمعلمتي لمربيتي  
كم اعطتنا كم اهدتنا

\*\*\*

لمعلم خير يهدينا  
تتعهدنا وتنمينا

قم اجلاً قم اكباراً  
لمعلمةٍ سهرت تعبت

ان نحفظ سرحاً يؤوينا  
بالعلم بناتٍ وبنينا

نحن الطلاب تعاهدنا  
مدرسةً وبناءً شادوا

\*\*\*

# قصيدة من سوريا

## لنزار قباني

في قصيدته (طريق واحد): يحكي لنا نزار قباني عن  
بنت باعت خاتم أمها ورهنت محفظتها من أجل شراء بندقية  
لمحاربة العدو الإسرائيلي الغاشم الذي دمر بيتها وقتل  
رفاق حارتها، وأحرق صورها وكتبها، وأضاع أرضها وهويتها

وبعد أن تمتلك البنت البندقية تطلب من الرجال  
أن يأخذوها معهم إلى فلسطين كي تعيش أو تموت كالرجال  
الذين يتسمون بالكرامة والعزة في محاربة الكيان الصهيوني  
لأن فلسطين لن يحررها السلام الزائف ولا العدل الكاذب  
ولكن يحررها طريق واحد يمر من فوهة بندقية

# طريق واحد

أريدُ بندقيته..

خاتمُ أمي بعتهُ  
من أجلِ بندقيته  
محفظتي رهنُها  
من أجلِ بندقيته..  
اللغةُ التي بها درسنا  
الكتبُ التي بها قرأنا..  
قصائدُ الشعرِ التي حفظنا  
ليست تساوي درهماً..  
أمامَ بندقيته..  
أصبحَ عندي الآنَ بندقيته..  
إلى فلسطينَ خذوني معكم  
إلى ربِّ حزينَةٍ كوجهِ مجدليته  
إلى القبابِ الخضِرِ.. والحجارةِ النبيّه  
عشرونَ عاماً.. وأنا  
أبحثُ عن أرضٍ وعن هويّه  
أبحثُ عن بيتي الذي هناك  
عن وطني المحاطِ بالأسلاك  
أبحثُ عن طفولتي..  
وعن رفاقي حارتي..  
عن كتبي.. عن صوري..  
عن كلِّ ركنٍ دافئٍ.. وكلِّ مزهريّه..  
أصبحَ عندي الآنَ بندقيته  
إلى فلسطينَ خذوني معكم  
يا أيّها الرجال..  
أريدُ أن أعيشَ أو أموتَ كالرجال

أريدُ أن أعيشَ أو أموتَ كالرجال  
أريدُ.. أن أنبتَ في ترابها  
زيتونةً، أو حقلَ برتقال..  
أو زهرةً شذيّه  
قولوا.. لمن يسألُ عن قضيتي  
بارودتي.. صارت هي القضيتّه..  
أصبحَ عندي الآنَ بندقيّه..  
أصبحتُ في قائمةِ الثوّار  
أفترشُ الأشواكَ والغبار  
وألبسُ المنّيّه..  
مشيئةُ الأقدارِ لا تردُّني  
أنا الذي أُغيّرُ الأقدار  
يا أيّها الثوّار..  
في القديس، في الخليل،  
في بيسانَ، في الأغوار..  
في بيتِ لحم، حيثُ كنتم أيّها الأحرار  
تقدموا..  
تقدموا..  
فقصةُ السلامِ مسرحيّة..  
والعدلُ مسرحيّة..  
إلى فلسطينَ طريقٌ واحدٌ  
يمرُّ من فوهةِ بندقيّه..

## زكّاتك شرط الإيمان

في هذا النص القصير المشحون بالإيمان والحب  
والرحمة والعطاء، يدعوننا الشاعر إلى إخراج الزكاة  
والتصدق على الفقراء والمساكين والمحتاجين

فإنفاقك للمال في سبيل الخير دليل على قربك  
من ربك، ودليل على الرحمة التي تسكن في قلبك  
وسوف يزيد الله مالك و مكاسبك؛ لأنك صديق

للفقير واليتيم والمحتاج والمسكين

وسوف يجازيك الله خير الجزاء في الآخرة، فيغفر

لك ذنبك

## زكّاتك شرط الإيمان

من كان قريبا من ربه  
والرحمة تسكن في قلبه  
وأتى بالمال على حبه  
فأله يبارك في كسبه  
من كان صديق المسكين  
وأعان الأخوة في الدين  
فأله له خير معين  
يجزيه ويصفح عن ذنبه  
البر دليل العرفان  
وزكّاتك شرط الإيمان  
والله ولي الإحسان  
والمحسن يطمع في قربه

# قصيدة من سوريا

## للشاعر بيان الصفدي

في قصيدته الجميلة (ما أحلى أجواء القرية!) يرسم  
لنا الشاعر الكبير بيان الصفدي لوحة بديعة حيث  
الشمس تضحك فوق المنازل والبيوت والحقول  
والطفل يقدم وردة هدية لزميل له دلالة على عمق  
المحبة والصدقة التي تربطهما معا برباط جميل من  
المودة والصفاء والنقاء وبراءة الأطفال الأذكيا  
وحيث الديك يجري فوق السور، وعلى إناء الشرفة  
عصفور جميل يزقزق بصوته البديع، وحيث الفلاح  
يمشي في الساحة كل صباح إلى حقله الجميل  
لذلك يحب الشاعر أجواء القرية بعيدا عن أضواء  
وزحام ضوضاء المدن

## ما أحلى أجواء القرية

رسمت نور

شمسا تضحك فوق الدور

طفلا يهدي طفلا وردة

رسمت نور

ديكا يركض فوق السور

وعلى آنية عصفور

رسمت نور

فلاحا يمشي في الساحة

عنا تتبع فلاحه

ما أحلى أجواء القرية !

في أعماقي تبقى حية

# قصيدة من مصر

## لأمير الشعراء

في قصيدته المشهورة (الثعلب والديك): يحكي  
أحمد شوقي لنا وللأطفال قصة رائعة عن الثعلب رمز المكر والخداع  
الذي يريد أن يأكل الديك رمز الطيبة والخير والصلاح  
فيذهب رسول الثعلب المكار إلى دار الديك صاحب الصوت  
العذب الجميل لكي يؤذن لصلاة الفجر عند الثعلب المكار  
ولكن الديك يدرك الخديعة ويدرك حقيقة طبع الثعلب  
فالديك قد تربي وتعلم على يد جده الصالح الذي أخبره  
أن الثعلب في كل زمان ومكان ليس له دين

## الثعلب والديك

- . برز الثعلب يوما في ثياب الواعظينا .
- . فمشى في الأرض يهذي ويسب الماكرينا .
- . ويقول : الحمد لله إله العالمينا .
- . يا عباد الله توبوا فهو كهف التائبينا .
- . وازهدوا في الطير إن العيش عيش الزاهدينا .
- . وأطلبوا الديك يؤذن لصلاة الصبح فينا .
- . فأتى الديك رسول من أمام الناسكينا .
- . عرض الأمر عليه وهو يرجو أن يلينا .
- . فأجاب الديك : عذرا يا أضل المهتدينا .
- . بلغ الثعلب عني عن جدودي الصالحيننا .
- . أنهم قالوا وخير القول قول العارفيننا .
- . مخطئ من ظن يوما أن للثعلب دينا .
- . مخطئ من ظن يوما أن للثعلب دينا .

# قصيدة من العراق

للشاعر معروف الرصافي

يدعونا الشاعر العراقي الكبير معروف الرصافي في  
قصيدته (انظر لتلك الشجرة) إلى التأمل في الشجرة  
والتأمل في الشمس والغيم والليل والإنسان

فمن الذي أنبت الحبة الصغيرة وجعلها شجرة عملاقة  
ذات غصون خضراء جميلة وأخرج منها ثمرة لذيذة نأكلها ؟  
ومن الذي أوجد الشمس التي تشع نورا وحرارة ساخنة ؟  
ومن الذي أوجد في الليل القمر المنير والنجوم اللامعة ؟  
ومن الذي أنزل من الغمام المطر وجعل الأرض خضراء ؟  
ومن الذي خلق الإنسان ومنحه نور البصر ونور البصيرة ؟  
إنه الله عز وجل ذو حكمة بالغة وقدرة ومقتدرة

## انظر لتلك الشجرة

ذاتِ الغُصُونِ النَّصْرَةَ	**	انظر لتلك الشجرة
وكيف صارت شجرة؟	**	كيف نَمَتْ من حَبَّةٍ
يخرج منها الثمرة؟!	**	فانظر وقل مَنْ ذا الذي
أَنْعَمَهُ مِنْهَمِرَةٌ	**	ذَاكَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
وَقُدْرَةٍ مُقْتَدِرَةٌ	**	ذُو حِكْمَةٍ بِالْغِيَةِ
جَذُوتِهَا مُسْتَعِرَةٌ	**	وانظر إلى الشمس التي
في الجوّ مثل الشَّرَّةِ؟	**	مَنْ ذا الذي أوجدها
أَنْعَمَهُ مِنْهَمِرَةٌ	**	ذَاكَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
وَقُدْرَةٍ مُقْتَدِرَةٌ	**	ذُو حِكْمَةٍ بِالْغِيَةِ
أَوْجَدَ فِيهِ قَمَرَهُ	**	انظر إلى الليل فَمَنْ
كَالدُّرِّ الْمُنْتَثِرَةِ؟	**	و زَانَهُ بِأَنْجُمٍ
أَنْعَمَهُ مِنْهَمِرَةٌ	**	ذَاكَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
وَقُدْرَةٍ مُقْتَدِرَةٌ	**	ذُو حِكْمَةٍ بِالْغِيَةِ
أَنْزَلَ مِنْهُ مَطَرَهُ	**	وانظر إلى الغيِّمِ فَمَنْ
بَعْدَ اغْبَارِ خَضْرَاءِ؟	**	فصَيِّرِ الْأَرْضَ بِهِ
أَنْعَمَهُ مِنْهَمِرَةٌ	**	ذَاكَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
وَقُدْرَةٍ مُقْتَدِرَةٌ	**	ذُو حِكْمَةٍ بِالْغِيَةِ
مَنْ شَقَّ فِيهِ بَصْرَهُ	**	وانظر إلى المرءِ وَقُلْ
بِقُوَّةِ مَفْتَكِرَةٍ	**	مَنْ ذا الذي جَهَّزَهُ
أَنْعَمَهُ مِنْهَمِرَةٌ	**	ذَاكَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
وَقُدْرَةٍ مُقْتَدِرَةٌ	**	ذُو حِكْمَةٍ بِالْغِيَةِ

## قصيدة من الفيوم

يحكي لنا الشاعر في قصيدته (غادة الحساء) عن  
صفات تلك التلميذة التي درست على يديه علم النحو  
عبر الهاتف حيث يسكن هو في الفيوم وتسكن هي في  
حلوان

فهي طفلة تتسم بالنقاء والصفاء والوفاء، وبسمتها  
علاج وبلسم للأمراض، وعينها الخضراء مصدر الضياء  
والذكاء في الكون

لذلك.. يحب الشاعر تلك الطفلة الجميلة كما يحبها  
الله و الملائكة في السماء ويحبها البشر في الأرض

# غادة الحسنة

لي تلميذة من الأوفياء

اسمها ...

غادة الحسنة

بسمتها شفاء من كل داء

عينها تشع نورا وذكاء

ما أجملها ! ما أحلاها !

من طفلة حسنة

نحبها نحن

كما تحبها

الأرض والسماء

# قصائد للأطفال



إعداد وتقديم

أيمن ربيع إبراهيم

## هذا الكتاب

يأخذك في رحلة جميلة إلى الطفولة والبراءة والصفاء والنقاء من خلال مجموعة من القصائد الجميلة التي كتبها عدد من الشعراء العرب من دول عربية مختلفة، وهذه القصائد تتسم بالجودة الفنية وجمال الموضوع ووضوح الفكرة وسهولة الألفاظ